Kopya eşitlik
A. Yücel

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Araştırmaları Merkezi

# أكذوبة تحريف القرآن

## بين الشيعة والسنة

رسول جعفريان

الكتاب :اكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة

المؤلّف:رسول جعفريان

الناشر : ممثلية الامام القائد السيد الخامنئي في الحج

قسم التحقيق و التعليم

المطبعه : سلمان الفارسي

عددالنسخ : ١٠٠٠٠

التاريخ :محرم الحرام ١٤١٣

## محتويات الكتاب


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| محتويات الكتاب | ٥ |
| المقدمة | ٧ |
| **الفصل الاول:** | |
| معنى التحريف لغتا و اصطلاحاً | ١١ |
| **الفصل الثانى:** | |
| ادلة عدم تحريف القرآن | ١٥ |
| دليل عدم التحريف من الكتاب | ١٥ |
| اشكالات و اجوبتها | ١٧ |
| ادلة عدم التحريف فى الروايات | ١٩ |
| التواتر يدل على عدم التحريف | ٢٤ |
| الدليل من التاريخ على عدم التحريف | ٢٥ |
| **الفصل الثالث:** | |
| جمع القرآن فى عهد النبى(ص) و عدم التحريف | ٢٧ |
| **الفصل الرابع:** | |
| اهل السنة و التحريف | ٣٧ |
| اهل السنة و رواياتهم حول التحريف | ٣٧ |
| اختلاف مصاحف الاصحاب | ٣٧ |
| مصحف ابن الزبير | ٤٢ |

مصحف عبدالله بن عمرو بن العاص ٤٣
مصاحف امهات المؤمنين ٤٣
مصاحف التابعين ٤٤
التحريف فى الصحاح و غيرها ٤٦
جوابنا عن روايات اهل السنة فى التحريف ٥٥
قصة البسملة و التحريف ٥٩
الحروف المقطعة اسماء السور! ٦١
نسخ التلاوة! ٦٢
جمع القرآن و التحريف ٦٦

**الفصل الخامس:**
التحريف و روايات الشيعة ٧٣

**الفصل السادس:**
علماء الشيعة و التحريف ٩٣

**الفصل السابع:**
قصة مصحف على عليه السلام ١٠٩
مصحف فاطمه عليهاالسلام ١١٥

**الفصل الثامن:**
التحريف عند الغلاة و بعض الاخباريين ١١٧

**الفصل التاسع:**
فصل الخطاب و التحريف ١٢٣

**دليل المراجع** ١٣١


## بسم الله الرحمن الرحيم

**و الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله الطيبين الطاهرين.**

**المقدمه:**

... لنا ان ندّعى بكل ثقة ان الواعز لحفظ القرآن بين المسلمين لايمكن ان يُقارن بايّ كتاب آخر لايّ ملة اخرى؛ كما لاتوجد ايّ مشكلة تاريخية للمسلمين تكون باعثة لانقطاع المسلمين عن القرآن كما حصل للنصارى و اليهود فى بدء الامر و على مرور الزمن ايضاً؛ و القرآن كان منتشراً بين المسلمين من بدء الامر الى يومنا الحاضر فى حد وسيع و هو عين القرآن الذى بين أيدينا اليوم.

و لكن مع الاسف يوجد فى كتب الاثار و الاخبار لاهل السنّة بعض الروايات فى باب جمع القرآن التي وُضعت لاجل اثبات الفضيلة لبعض الصحابة فاوجدت المشكلة فى اثبات تواتر القرآن. كما ان بعض القرّاء او الادباء اوجدوا القراءات و رووها فى كتبهم و الحال انه ليس لها اصل و لاتواتر من زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم. و ايضاً يوجد فى وسط اخباريّى الشيعه اشخاص لعدم وعيهم أو لتأثرهم بمجعولات الغلاة، ذهبوا يفتّشون فى القرآن عن اسم على و الأئمة عليهم السلام.

و لكن ... بقي القرآن محافظاً على اعتباره و عنوانه و كونه كتابا سماويا بمجموعه ذاك الذى نزل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة الوحى و لم يدخل فيه اى شى من الزيادة و النقصان.

... و مع الاسف بعد اضمحلال الغلاة و الحشوية و انهدام عقائدهم؛

و بعد تثبت ان القرآن كان مكتوبا كله فى عهد الرسول صلى الله عليه وآله عند العلماء و عدم اعتبار الروايات المعجعولة حول جمعه وتاليفه من الصدور؛

و بعد اعتراف جمع من المحققين على عدم اعتبار القراءات الشاذة و حتى المشهورمنها؛

و الخلاصة بعد اضمحلال الارضية التي يمكن ان توهم عقيده التحريف؛

ذهب جمع من المتطرفين الذين يخالفون الشيعة الى احياء المسألة مجدداً بدلاً من نفيها من اساسها، فانهم يطرحونها فى كل يوم بعناوين مختلفة و طبعا فى مقابل هذه يجاب من قبل الشيعة بايراد روايات اهل السنة التي يشم منها عدم تواتر القرآن و وجود الاختلاف فى قراءة الكلمات او بعض الروايات التي تدلّ على النقصان أو الزيادة فيه؛

اما موقفنا فى البحث هو النفى الكلى للقضيه و الجواب عن الاخبار الواردة في الآثار الاسلامية و التي تُوهم وجود التحريف أو النقص. و خلاصة هذه الاجوبة هو ان الروايات، روايات آحاد و طرقها ضعيفة لاتمكّنها من الوقوف و الصمود امام تلك الروايات المتواترة للقرآن الكريم.

الطريقة التى سلكتها فى كتابتى كانت طرح المسألة بصورة موجزة و مختصرة و بما ان الذى كتبها رجل مسلم فارسي لايحيط باللغة العربية بتمامها لزم ان تكون بسيطة و مختصرة و خالية عن العبارات البليغة.

و هذه الكتاب كان قدطبع فى سنة ١٤٠٥ الهجري و بعد ذلك ترجم الى الفارسية و الاردوية و الانكليزية؛ و طبعته الاخيرة تشتمل على اضافات و إصلاحات جديدة.

و هنا اتقدم بجزيل الشكر و التقدير لاستاذى العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي على افاضاته الجليلة فى سبيل هذا الكتاب. و على كل حال فأى خطأ او اشتباه فى هذه الكتاب يرتبط بى شخصاً.

و ارجو من الله العلى القديران يستقبل من العبد الحقير هذه الخدمة البسيطة فى معرض الدفاع عن القرآن الشريف.

**رسول جعفريان ـ قم المقدسة**

**٢٥ محرم الحرام١٤١٣**

الفصل الاول

# معنى التحريف لغتا و اصطلاحا

يقول الراغب: «و تحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين.»[1]

فعلى هذا ليس لكلمة التحريف ظهور في التحريف اللفظي بمعنى تغيير العبارات و تبديلها بعبارات اخرى، بل كلام الراغب ظاهر في التحريف المعنوي و على ذلك جاء قول قول اللّه تعالى:

«يحرفون الكلم عن مواضعه.»[2]

و يقول الشيخ الطبرسى بعد ذكر الآية الشريفه: اى يفسرونه على غير ما انزل؛ ثم ذكر للتحريف معنين اولها سؤ التاويل و ثانيهما التغيير و التبديل.[3]

فالآية تدل على ان اليهود مع حفظهم العبارات يغيرون مواضع الكلم و يحملون العبارات على معانٍ اخرى.

---

١ـ مفردات ص ١١٢.

٢ـ النساء/ ٤٦.

٣ـ مجمع البيان ج٣ ص ١٧٣.